Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لذلك كان رسول الله يكره من الناس السؤال ، ويقول : لو تعلمون ما فى المسألة ما مشى أحد الى أحد يسأله شيئا ، وكان يترفع بأنصاره عن ذل السؤال .

أتى اليه رجل من الأنصار يسأله ، فقال : أما فى بيتك شىء ؟ قال : بلى ، حلس نلبس بعضه ، ونبسط بعضه ، وقعب نشرب فيه الماء . فقال : ائتنى بهما ، فأتاه بهما ، فأخذهما صلى الله عليه وسلم بيده ، وقال : من يشترى هذين ؟ قال رجل : أنا آخذهما بدرهم . قال رسول الله : من يزيد على درهم ؟ مرتين أو ثلاثا ، قال رجل : أنا آخذهما بدرهمين ، فأعطاهما اياه ، وأخذ الدرهمين ، فأعطاهما الرجل ، وقال : اشتر بأحدهما طعاما فانبذه الى أهلك ، واشتر بالآخر قدوما فأتنى به ، فأتاه به ، فشد فيه رسول الله عودا بيده ، وقال : اذهب فاحتطب وبع ، ولا أرينك خمسة عشر يوما ، ففعل ، ثم جاء وقد أصاب عشرة دراهم ، فاشتر ببعضها ثوبا ، وببعضها طعاما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا خير لك من أن تجىء المسألة نكتة فى وجهك يوم القيامة .

كان بطل الأبطال صلى الله عليه وسلم مثال الرجولة ، يحب النظافة والطيب ، ويبغض الخيلاء والتظاهر ، وما يقصد به الى الترف . قال على : أخذ رسول الله حريرا فجعله فى يمينه ، وذهبا فجعله فى شماله ، فقال ان هذين حرام على ذكور امتى .

ورأى عمر مرة حلة من استبرق تباع ، فأتى بها النبى ، فقال : يارسول الله ابتع هذه ، فتجمل بها للعيد والوفود ، فقال رسول الله : انما هذه لباس من لاخلاق له .

كان سيد العرب ، ومالك الجزيرة يملأ بالأموال صحن المسجد ، فيقسمها على الناس الى آخر درهم ، فاذا دخل الى بيته نام على جلد محشو بليف ، قالت عائشة : كان فراشه من أدم حشوه ليف .